

الدليل الإرشادي للمشكلات الطلابية

(مشكلات وحلول)



قطاع الأنشطة والبيئة المدرسية

إدارة الإرشاد الطلابي

الدليل الإرشادي للمشكلات الطلابية

(مشكلات وحلول)

المحتويات

مشكلات وحلول

المشكلات السلوكية لدى الطلبة

مقدمة

مما لاشك فيه ان المجتمع المدرسي في دولة الامارات العربية المتحدة شأنه شأن أي مجتمع آخر توجد به بعض المظاهر السلوكية السلبية الصادرة عن فئة من الطلاب والتي تكون احيانا مصاحبة لعمليات النمو او التقليد السلبى او لعوامل التنشئة الاجتماعية داخل الاسرة ا وهى نتاج عوامل اجتماعية واقتصادية وعوامل ذاتية او الجو المدرسي بصفة عامة رسبت لدى الطالب المخالف عوامل عديدة قد تؤدى الى بعده عن النسق العام والاعراف التربوية والانضباط السلوكي.

و أن السلوكيات السلبية الصادرة عن فئات من طلبة المدارس اصبحت حقيقة واقعة موجودة في معظم دول العالم والتي تترك أثار سلبية على العملية التعليمية من اهدار وقت القائمين على العملية التعليمية والتربوية في مواجهة تلك السلبيات الى جانب ما يصاحبها من تدنى في المستويات التحصيلية لهذه الفئة . الامر الذى يؤثر سلبا على مخرجات العملية التعليمية واهدارا لجهود المجتمع .

وحيث ان الوقاية من مسببات السلوك السلبى مهما تعددت مظاهره داخل المدرسة ا وفى محيطها يدفعنا بقوة للأخذ بأسباب التدابير العملية للوقاية والحد والتقليل من هذه المظاهر حتى تصبح مدرسة الامارات بيئة تربوية جاذبة للطالب وولى الامر وخالية من مظاهر العنف وكل ما يعكر صفو المجتمع المدرسي ، ولا يتأتى ذلك الا من خلال تضافر جميع جهود العاملين بالمدرسة ، ادارة مدرسية تتفهم احتياجات الطلاب ورغباتهم وتحسن التعامل معهم في جو يسوده الحوار والتفاهم ، الى جانب معلم يتفهم ادواره التربوية قبل التعليمية والتحصيلية محبا لطلابه وقدوة لهم ، اختصاصي اجتماعي يؤمن بدوره في المساعدة في بناء شخصية المتعلم من جميع جوانبها متبنيا افكارا واجراءات تجعل منه قادرا على تفهم مشكلات طلابه ساعيا الى مساعدتهم على مواجهتها والتغلب عليها .

ناهيك عن دور الاسرة في متابعة الطالب والتعرف على سلوكياته والتعاون مع المدرسة في الاصلاح والتقويم .

و يأتي اهتمام ادارة الارشاد الطلابي بإعداد هذا الاصدار (مشكلات وحلول) بهدف القاء الضوء على بعض المظاهر السلوكية السلبية بين الطلاب كالسلوك العدواني بصفة عامة والعنف والغياب والهروب من المدرسة و التنمر وزيادة الثقافة المهنية لدى الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس وتنمية وعيهم المهني بهذه المشكلات وكيفية التعامل معها بعد التعرف على اسبابها . وتكثيف سبل الوقاية منها من قبل جميع عناصر المجتمع المدرسي

و لعلنا نكون قد وفقنا في توضيح ما نصبوا اليه آملين ان يسود مدارسنا سلوكيات ايجابية محفزة وداعمة لكل عمل منتج وبناء

والله ولى التوفيق

أولاً : السلوك العدواني

ما هو مفهوم السلوك العدواني :

السلوك العدواني هو السلوك الذي ينشأ عن حالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالية، وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شأنها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد.

و العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما، وبالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء.

كما ان العدوان هو سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، وهذا السلوك يعرف اجتماعياً على أنه عدواني

أو هو مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع.

مسببات السلوك العدواني لدى الطلبة

ويمكن ارجاع السلوك العدواني الى العديد من الاسباب والعوامل منها :

عوامل بيئية تتمثل في:

1. إهمال بعض أولياء الأمور للتصرفات الصادرة عن الأبناء.
2. ما يلاقيه التلميذ من تسلط أو تهديد من المدرسة أو البيت.
3. عدم توفر العدل في معاملة الأبناء في البيت.
4. الكراهية من قبل الوالدين.
5. الصورة السلبية للأبوين في نظرتهم لسلوك الطفل.
6. فشل الطالب في الحياة الأسرية.
7. غياب الوالد عن المنزل لفترة طويلة يجعل الطفل يتمرد على أمه و بالتالي يصبح عدوانياً.

عوامل مدرسية تتمثل في :

1. قلة العدل في معاملة الطالب في المدرسة.
2. عدم الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب الفروق الفردية و حسب سلوكياتهم
3. فشل الطالب في حياته المدرسية و خاصة تكرار الرسوب.
4. ضعف الخدمات الإرشادية لحل مشاكل الطالب الاجتماعية.
5. عدم وجود برنامج لقضاء الفراغ وامتصاص السلوك العدواني.
6. شعور الطالب بكراهية المعلمين له.
7. ضعف شخصية بعض المدرسين.
8. تأكد الطالب من عدم عقابه من قبل أي فرد في المدرسة.

عوامل نفسية تتمثل في:

1. صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب.
2. الشعور بالخيبة الاجتماعية كالتأخر الدراسي والإخفاق في حب الأبوين والمدرسين له.
3. توتر الجو المنزلي و انعكاس ذلك على نفسية الطالب.

عوامل اجتماعية تتمثل في:

- 01 المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب/ الرفض من الأسرة/ كثرة الخلافات بداخلها.
- 02 المستوى الثقافي للأسرة.
- 03 عدم إشباع حاجات الطالب الأساسية.
- 04 تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز.
- 05 عدم قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة.
- 06 الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي.



عوامل اقتصادية تتمثل في:

1. تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة.
2. ظروف السكن السيئة.
3. عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها بسب الظروف الاقتصادية التي تعيشها

مظاهر أو سمات السلوك العدواني:

1. إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه.
2. التهريج في الصف.
3. الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم.
4. العناد والتحدي.
5. التدافع الحاد والقوي بين الطلاب أثناء الخروج من قاعة الصف.
6. الإيماءات والحركات التي يقوم بها الطلاب والتي تبطن في داخلها سلوكا عدوانيا.
7. تخريب أثاث المدرسة ومقاعدها والجدران ودورات المياه.
8. إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله.
9. استخدام المفرقعات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها.
10. الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم ولأنظمة وقوانين المدرسة.
11. عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح.
12. استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف.
13. الاعتداء على الزملاء.
14. الخروج المتكرر من الصف دون استئذان.
15. التحدث بصوت مرتفع.

تأثير السلوك العدواني على الطلاب :

في المجال السلوكي:

1

1 - عدم المبالاة
2 - عصبية زائدة.
3 - مخاوف غير مبررة.
4 - مشاكل انضباطية.
5 - عدم القدرة على التركيز.
6 - تشتت الانتباه.
7 - السرقات.
8 - الكذب.
9 - القيام بسلوكيات ضارة.
10 - تحطيم الأثاث والممتلكات في المدرسة.
11 - عنف كلامي مبالغ فيه.
12 - إشعال النيران و استخدام المفرقعات النارية.

في المجال التعليمي

2

1 - تدني التحصيل الدراسي.
2 - عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية.
3 - التسرب من المدرسة.
4 - التأخر عن الطابور الصباحي.
5 - الغياب المتكرر عن المدرسة.

في المجال الاجتماعي

3

1 - العزلة الاجتماعية.
2 - عدم المشاركة في الأنشطة الاجتماعية.
3 - تعطيل على سير الأنشطة الجماعية.

في المجال الانفعالي

4

1 - الاكتئاب.
2 - انخفاض مستوى الثقة بالنفس.
3 - توتر دائم.
4 - رد فعل سريع.
5 - تقلب المزاجية.
6 - الشعور بالخوف.
8 - انعدام الاستقرار النفسي.

الحلول المقترحة لكيفية تفادي السلوك العدواني

من أجل الحد من مشكلة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس لا بد من تضافر الجهود المشتركة ما بين الإدارات المدرسية وهيئاتها التدريسية والاختصاصيين الاجتماعيين واولياء الامور وهذا يقتضي من الجميع تنفيذ المهام التالية:

أولاً: مهام تقع مسؤولية تنفيذها على إدارات المدارس:

1 - .يجب أن تضع إدارات المدارس في اعتبارها الأمانة الملقاة على عاتقها لكونها المسئولة عن تحقيق الأهداف التربوية، ولا يمكنها حمل الأمانة بمفردها وإنما يقع عليها عبء القيادة التي يجب ان تكون ديمقراطية يتحمل فيها جميع أطراف العملية التربوية مسئولياتهم حسب الأدوار المرسومة تحقيقا لمبدأ التربية مسؤولية مشتركة.

2 - التعرف على خصائص وسمات النمو لكل مرحلة عمرية.

3 - التعرف على الحاجات النفسية والاجتماعية والروحية والأساسية لكل مرحلة عمرية وإشباعها بالأساليب والبرامج التربوية المناسبة.

4 - الاهتمام بالأنشطة اللاصفية وإشراك الطلاب في إعدادها وتنفيذها والإشراف عليها لامتصاص طاقاتهم وجعل المدرسة مكاناً محبباً لهم .

5 - حث الطلاب على الاهتمام بطابور الصباح لتأكيد الولاء للوطن.

6 - اعتماد القدوة الحسنة في التعامل مع الطلاب والبعد عن كثرة النصائح واستبدالها بالأفعال لا بالأقوال.

7 - ضرورة معرفة ما وراء سلوك الطالب العدواني فيما إذا كان للفت الانتباه أو التسلط أو الانتقام أو إظهار الضعف في سبيل الحصول على الشفقة فكل حالة لها طريقة خاصة للتعامل معها.

8 - توخي العدالة في التعامل مع الطلاب وعدم التفريق بينهم في التعامل مع الموقف وان يكون هذا مبدأ عاما ينفذه جميع أطراف العمل داخل المدرسة وعدم اللجوء إلى المقارنة والمفاضلة بين الطلبة.

9 - إظهار المحبة للطلاب بالكلمة الطيبة والقبول مع البشاشة وتحسين نبرة الصوت بالصوت اللين - ولنتذكر دائما حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «تبسمك في وجه أخيك صدقة».

10 - ضرورة تحاشي استعمال الكلمات والتصرفات المحبطة والابتعاد عن النقد والشكوى من الطلاب واللوم مع عدم ذكر الأخطاء الماضية والمتكررة ان وجدت.

11 - تجنب الكلام في مواقف الصراع والخلاف والغضب فالسكوت هو الأمثل لحين أن تستعيد هدوئك.

12 - لا بد من تنفيذ جلسات مصارحة بين الطلاب ومدرسيهم وبينهم وبين إدارات المدرسة – وليكن ذلك من خلال يوم واحد في الأسبوع أو من خلال حفلات الفصول – والأيام المفتوحة – وهذه الأنشطة تزيل الخوف والحساسية في التعامل وتقوي الرابطة – والأيام المفتوحة تزيد من ربط البيت بالمدرسة وتشرك ولي الأمر في أمور تهم ولده وتدفع العملية التربوية إلى الأمام.

13 - الود في التعامل مع الطلاب وكلمات التشجيع تبني شعورا بتحقيق الذات فعلينا ان نكون كرماء بها.

14 - ليس عيبا ان نعترف بأخطائنا وتقصيرنا ولو أمام أنفسنا، فالاعتراف بالخطأ يقودنا إلى الصواب وتقويم النفس.

15 - تجنب الإحباط المتكرر للطالب وعدم الاستهزاء به أمام زملائه لأنه يخلق لديه الاستعداد للسلوك العدواني.

16 - تجنب فرض قيود بدون مبرر على الطلاب في مرحلة المراهقة، وتوضيح وشرح الأسباب في حالة فرض نظم وإصدار تعليمات جديدة للطلاب، لان الطلاب في هذه المرحلة يكرهون السلطة ويقاومونها وعلينا ان نشعرهم بأننا نعمل لصالحهم.

17 - ان المغالاة في الشدة في التعامل مع الطلاب أو التهاون والتساهل كلاهما يدفع الطالب إلى السلوك العدواني والشغب والبديل الأمثل هو الاعتدال في التعامل والعدل مع التحلي بالحكمة والصبر وحسن التصرف.

18 - زيادة التعاون بين البيت والمدرسة من خلال تفعيل مجالس أولياء الأمور وممارسة دورها الفعلي ليتحمل الآباء مسؤولياتهم تجاه أبنائهم وتطبيقا لمبدأ «التربية مسئولية مشتركة » .

ثانيا: مهام يراعى تنفيذها من قبل الهيئة التدريسية:

1 - زيادة وعي المعلمين لأهداف مهنتهم التي تضع الطالب في رأس القيم ، وتنظر إليه كغاية رئيسية والى التعليم كوسيلة من أجل بناء الطالب وتطويره وبالتالي تطوير المجتمع.

2 - فهم خصائص وسمات وحاجات كل مرحلة عمرية قبل التعامل مع الطالب.

3 - شرح الدرس بشكل مبسط وبأسلوب يتناسب ومستوى الطلاب مع مراعاة الفروق الفردية واعتماد أسلوب التشجيع والإثارة الايجابية وعدم تكليفهم بما لا يستطاع وخلق رابطة محببة بين الطلاب والمادة.

4 - البعد عن الملل في تدريس بعض المواد والبعد عن الجلسة التقليدية في الصف.

5 - عدم المزاح مع الطلاب وعدم التدخين أمامهم أو في الساحات وإظهار الاحترام لجميع المدرسين الزملاء في غيابهم.

6 - التأكد من صدق المعلومة قبل إعلامها للطلبة والتحري عن كل ما يصل إلى الإدارة أو المدرس من معلومات ضد أحد الطلاب.

7 - تجنب لوم الطالب العدواني أمام زملائه والتحلي بالصبر والحكمة في التعامل معه وتفسير الموقف بأسلوب مقبول والبعد عن إهانة الطالب ومناقشة الموقف معه على انفراد بعيدا عن زملائه.

8 - إشراك الطالب العدواني في أعمال تمتص طاقته وتجعله يشعر بأهميته وعدم إهماله والتعامل معه ككائن له ظروف خاصة ويحتاج إلى الأخذ بيده وتوفير جو المساندة له وإحساسه بالحب والعطف وتقدير الذات.

9 - إظهار وتأكيد الجانب الايجابي في سلوك الطالب العدواني وإحساسه بإمكانياته وقدراته والبحث عن جوانب القوة فيه.

10 - احترام ذات الطالب وقدراته وحركاته وكل ما يصدر عنه ومحاولة الاستفسار منه بطريقة مقبولة عن ما قد يراه المدرس غير مناسب نظرا للتغيرات التي تعتري الطالب بشكل مفاجئ في مرحلة المراهقة خاصة وتسبب له إرباكا في حركاته وتصرفاته.

11 - إظهار الاهتمام بكل ما يفصح عنه الطالب وإعطائه الفرصة كاملة للحديث والاستماع إليه دون ضجر أو ملل أو استخفاف ثم إجابته بأسلوب مناسب.

12 – كافئ الطالب إذا أجاد واسأله عن السبب في لطف إذا أخفق فلعل هناك عذرا وان يكون ذلك منفردا.

13 – تحاشي المقارنة بين الطلاب بعضهم ببعض واعمل على تدريب الطالب العدواني على فهم نفسه وحل مشكلاته بأسلوب واقعي واجعل حديثك مع الطالب العدواني دائما على انفراد.

14 – دع الطالب يعبر عن رأيه بكل حرية وعلمه احترام رأي الآخرين بأسلوب أبوي ومنفردا.

15 – عدم اللجوء إلى أسلوب طرد الطالب من الصف أثناء الحصة مهما كانت الأسباب، ويجب تفهم ظروفه وفهم أسباب الموقف الذي حدث منه ومعالجته معه بعد الحصة بحكمة وصبر لخلق علاقة أبوية بين الطالب والمدرس فهذا كفيل بتعديل سلوكه ويمكن للمدرس الاستعانة بالمرشد التربوي عند فشل كل محاولاته ويحول الطالب بكتاب رسمي من المدرس إلى المرشد التربوي تنظيما للعمل.

16 – اسأله إذا غاب أو ظهر عليه علامات تغيير في المظهر أو السلوك فهذا يقربه منك.

17 – قلل من الكلام في الموقف السلبي للطالب وأظهر تقديرك للطالب نفسه في الموقف الايجابي وليس لتصرفه أو سلوكه فقط فهذا يدفعه إلى الحرص على فعل السلوك الايجابي.

18 – كن بشوشا مع الطالب ولا تسخر منه إذا كان ذو عاهة أو صاحب لأزمة.

19 – الأفضل أن يناقش الطالب الراسب مدرسه عن أسباب رسوبه سواء في مادة أو أكثر لبيان العلاج.

20 – مراعاة الدقة في توزيع الطلاب على الصفوف حسب فروقهم الفردية.

21 – أن يلجا كل مدرس إلى إعداد قوائم شرف للطلاب المتفوقين في مادته وأخرى للطلاب المنتظمين وغيرها للطلاب المثاليين في الجلوس والمناقشة والآداب مثلا وذلك شهريا، وبهذا يصبح معظم طلاب الصف له سلوك ايجابي مما يدفعهم إلى التقدم نحو الأفضل.

مهام يقع مسؤولية تنفيذها على الاختصاصيين الاجتماعيين :

1 – تكثيف المقابلات الإرشادية لهؤلاء الطلاب لمعرفة أسباب المشكلة والعمل على تلافيها.

2 – .توجيه الطلاب وإرشادهم وتوعيتهم لمفهوم السلوك العدواني وأشكاله ومظاهره وأسبابه لتجنيبهم السلوكيات التي تسبب إلحاق الأذى بالآخرين، وتدريبهم على معالجة السلوك العدواني من خلال تنمية التفكير الإبداعي لديهم وذلك من خلال:

أ- حصص التوجيه الجمعي
ب-الإرشاد الجمعي
ج-المقابلات الفردية
د-التعاون مع مدير المدرسة
ه-التعاون مع الهيئة التدريسية
و- مقابلات أولياء أمور الطلاب

3 – التركيز على البرامج الوقائية التي تحد من السلوك العدواني.

4 – الاهتمام بالخصائص النمائية في المراحل المختلفة وتوجيه طاقات الطلاب واهتماماتهم إلى الجوانب النافعة.

5 – توعية الطلاب للسلوك المسموح به وغير المسموح به، وشرح تعليمات النظام المدرسي ونظام العقوبات لهم منذ بداية العام الدراسي.

6 – تدريب الطلاب على حل الصراعات عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض وليس عن طريق العنف والعدوان.

7 – اكتشاف الطلاب ذوي الشخصيات القيادية وتدريبهم على برامج خاصة لحل الصراعات دون اللجوء إلى العدوان لكي يقوم هؤلاء الطلاب بتوعية زملائهم الآخرين على كيفية حل مشكلاتهم وصراعاتهم عن طريق الحوار والتفاهم والتفاوض.

8 – إشراك الطالب العدواني في مشاهد يرى من خلالها الآخرين الذين يمارسون سلوكا وديا مقبولا.

9 – تعزيز الجانب الديني الذي يرشد الطالب إلى التوقف عن ممارسة السلوك العدواني.

10 - متابعة الطلبة داخل المدرسة وتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.

11 - دراسة أسباب حالات التأخر عن الطابور الصباحي ومناقشتها مع الطلاب المتأخرين وتجنب عزلهم عن زملائهم أو عقابهم قبل بحث الأسباب معهم، وليكن ذلك في الفرص وليس بحرمانهم من الحصة الأولى أو جزء منها.

12 - الاهتمام بالطلاب الراسبين والمتأخرين دراسيا وعقد اجتماعات دورية لهم شهريا على مستوى الصف أو مادة الرسوب ويمكن ان يحضرها مدرسو مواد الرسوب وأولياء الأمور لبحث الأسباب وإيجاد الحلول ومباشرة تنفيذها للعلاج.

13 - حصر الطلاب أصحاب السلوك العدواني وإعداد برامج جماعية وتوعوية لمواجهة اهذا السلوك على ان يشتركوا في إعداد وتنفيذ هذه البرامج.

14 - عقد ندوات توعوية للطلبة تساهم في إرشاد الطلاب نحو مضار مصادقة رفقاء السوء والذين لديهم سلوكيات مرفوضة من قبل المجتمع.

15 - إجراء دراسات تحليلية حول وضع الحلول المناسبة التي تعالج السلوك العدواني لتقليل حجم وأثار هذه المشكلة.

16 - عقد لقاءات دورية مع المدير لمناقشة موضوع السلوك العدواني وكيفية العمل المشترك لمواجهته والحد منه.

17 - عقد اجتماعات دورية للمعلمين لبحث موضوع العدوان سواء داخل غرفة الصف أو المدرسة والاستماع إلى أرائهم وإشراكهم في مواجهة ومعالجة هذا السلوك وتدريبهم على كيفية التعامل معه.

18 - عقد اجتماعات أو ندوات أو دورات إرشادية للأولياء الأمور لتوعيتهم بخصائص النمو ومراحلها عند الأبناء وفهم متطلباتهم وأسس التعامل معهم وحثهم على متابعتهم، ومساعدتهم في تعريف أبنائهم كيفية اختيار الأصدقاء واستخدام الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الأبناء.

19 - توجيه الأهل لاختيار البرامج التلفزيونية المناسبة لعمر الطفل وقيم المجتمع وانتقاء الألعاب ذات الأغراض التعليمية والتربوية أثناء شراء الهدايا واللعب.

مهام تقع مسؤولية تنفيذها على ولى الامر :

01 تنمية وتطوير الوعي التربوي على مستوى الأسرة ويتم ذلك من خلال حضور الاجتماعات والندوات والدورات التثقيفية المختلفة ومشاهدة البرامج الموجهة عن طريق وسائل الإعلام.

02 زيارة أولياء الأمور إلى المدرسة بين فترة وأخرى للاطلاع على سلوك أبنائهم والتنسيق مع الإدارة والمرشد التربوي في كيفية العمل المشترك لمعالجة السلوك العدواني لأبنائهم.

03 ان يراعي أولياء الطلبة الاعتبارات التالية :

- ضرورة تحديد السلوك الاجتماعي السيئ الذي يلزم تعديله أولا.
- أهمية فتح الحوار الهادئ مع الطالب المتصف بالسلوك العدواني، وإحلال نموذج من السلوك البديل الذي يكون معارضا للسلوك الخاطئ ليكون هدفا جذابا للطالب (من خلال ربطه بنظام للحوافز والمكافأة)
- ضرورة توظيف التدعيم النفسي والاجتماعي لإحداث التغيير الايجابي.
- إذا كان لا بد ان تمارس العقاب ، فيجب ان يكون سريعا وفوريا ومصحوبا بوصف السلوك البديل
- القيام بتدريب الطفل على التخلص من أوجه القصور التي قد تكون السبب المباشر أو الغير مباشر في حدوث السلوك العدواني، مثل تدريبه على اكتساب ما ينقصه من المهارات الاجتماعية، وعلى استخدام اللغة بدلا من الهجوم الجسماني، وعلى تحمل الإحباط وعلى تأجيل التعبير عن الانفعالات وعلى التفوق في الدراسة.
- عدم الإسراف في أسلوب العقاب أو التهجم اللفظي، فهذه الأنماط من السلوك ترسم نموذجا عدوانيا يجعل من المستحيل التغلب على مشكلة السلوك العدواني لديه،بل قد تؤدي هذه القدوة الفظة التي يخلفها العقاب إلى نتائج عكسية

تعديل السلوك :

ويقصد به إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك والاجتماعي والنفسي والتربوي للطالب.
ويعرف إجرائيا بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية وإضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب به من ناحية أخرى

الأهداف العامة لتعديل السلوك:

لكي ينجح الاختصاصي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب فلا بد من صياغة خطط إرشادية ترتكز في أساسها على تحقيق الأهداف التالية:

1. مساعدة الطالب على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه.
2. مساعدة الطالب على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي يسعى الطالب إلى تحقيقها.
3. مساعدة الطالب على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً مثل التدخين، الإدمان، تعاطي الكحول، ضعف التحصيل الدراسي... الخ.
4. تعليم الطالب أسلوب حل المشكلات.
5. مساعدة الطالب على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية.
6. مساعدة الطالب على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف.

الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك:

1 - الاتجاه السلوكي:

يقوم على فكرة أن سلوك الفرد ليس عرضاً وإنما هو مشكلة بحد ذاته وأنه يجب التعامل معه وفهمه وتحليله وقياسه ودراسته ووضع أفضل الإجراءات للتعامل معه حسب أوقات وأماكن حدوثه وأنه يمكن التحكم فيه عن طريق التحكم في المثيرات التي تحدثه وفي النتائج المترتبة عليه، ويعتمد هذا الاتجاه على قوانين تعديل السلوك مثل التعزيز

2 - الاتجاه المعرفي:

يرى بأن سلوك الفرد ليس ناتجاً عن تفاعل بين المثيرات البيئية والفرد فقط، وأن استجابات الفرد ليس مجرد ردود أفعال على مثيرات بيئية وإنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسؤولة عن سلوكياته مثل ثقافته ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية وعلى مدى تفاعل حديثه الداخل مع بناءاته المعرفية وطرق اكتسابه لتعلم السلوك الخاطئ.

3 - اتجاه التعلم الاجتماعي :

يرى أن السلوك البشري يتعلمه الطالب بالتقليد أو المحاكاة أو النمذجة، وأن معظم السلوكيات الصحيحة والخاطئة هي سلوكيات متعلمة من بيئة الفرد.

خطوات تعديل السلوك:

يحتاج الإختصاصي الإجتماعي إلى معرفة الإجراءات المطلوبة في تعديل السلوك وهي:

1 تحديد السلوك المراد تعديله أو علاجه.

2 قياس السلوك المستهدف وذلك بجمع ملاحظات وبيانات عن عدد المرات التي يظهر فيها السلوك ومدى شدته وقد يلجأ الإختصاصي الإجتماعي للطلب من الوالدين الإجابة على استبانة خاصة لقياس مدى استمرار السلوك وتكراره وشدته.

3 تحديد الظروف السابقة أو المحيطة بالطالب عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه (تاريخ حدوثه / الوقت الذي يستغرقه / مع من حدث / كم مرة يحدث / ما الذي يحدث قبل ظهور السلوك/ كيف استجاب الآخرون/ ما المكاسب التي جناها الطالب من جراء سلوكه وأي ملاحظات ترتبط بظهور المشكلة)

4 تصميم الخطة الإرشادية وتنفيذها على أن يشترك الطالب وأسرته في وضع الخطة وتتضمن تحديد الأهداف ، ووضع أساليب فنية تستخدم لتدعيم ظهور السلوك المرغوب ، وإيقاف أو تقليل السلوك غير المرغوب ، وتشجيع الطالب وأسرته على تنفيذ الخطة الإرشادية بكافة بنودها.

5 تقويم فعالية الخطة وتلخيص النتائج وإيصالها إلى من يهمهم الأمر

الأساليب المستخدمة في تعديل السلوك العدواني:

تهدف أساليب تعديل السلوك إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد، لكي يجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر ايجابية وفاعلية، وهنا سنعرض بعض الأساليب التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك العدواني لدى الطلبة وتتمثل في:

1 – التعزيز:

وهي إثابة الطالب على سلوكه السوي، بكلمة طيبة أو ابتسامة عند المقابلة أو الثناء عليه أمام زملائه أو منحه هدية مناسبة، أو إشراكه في رحلة مدرسية مجانا أو الاهتمام بأحواله... الخ مما يعزز هذا السلوك ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك إذا تكرر الموقف كما يمكن استخدام هذا الأسلوب في علاج حالات كثيرة غير العدوان منها النشاط الحركي الزائد، الخمول، فقدان الصوت، الانطواء وغيرها..

أنواع المعززات :

أولاً: المعززات المادية

تشمل المعززات المادية الأشياء التي يحبها الفرد (كالألعاب، القصص، الألوان، الأفلام، الصور، الكرة، نجوم، شهادة تقدير، أقلام، دراجة... الخ) وبالرغم من فعالية هذه المعززات إلا أن هناك من يعترض على استخدامها ويقول أن تقديم معززات خارجية للفرد مقابل تأديته للسلوك المطلوب منه يعتبر رشوة من قبل المعالج أو المُعدل.

ثانياً: المعززات الرمزية

وهي رموز قابلة للاستبدال وهي أيضا رموز معينة (كالنقاط أو النجوم أو الكوبونات ...الخ) يحصل عليها الفرد عند تأديته للسلوك المقبول المراد تقويته ويستبدلها فيما بعد بمعززات أخرى.

ثالثاً: المعززات النشاطية

هي نشاطات محددة يحبها الفرد عندما يسمح له بالقيام بها حال تأديته للسلوك المرغوب به وتتمثل المعززات النشاطية بـ:

- الاستماع إلى القصص.
- المشاركة في الحفلات المدرسية.
- ممارسة الألعاب الرياضية.
- الاشتراك في مجلة الحائط في المدرسة.
- الرسم.
- القيام بدور عريف الصف.
- مساعدة بعض الطلاب في أعمالهم المدرسية.
- دق جرس المدرسة.
- المشاركة في النشاطات الترفيهية.

رابعاً: المعززات الاجتماعية

للمعززات الاجتماعية ايجابيات كثيرة جداً منها أنها مثيرات طبيعية ويمكن تقديمها بعد السلوك مباشرة ونادراً ما يؤدي استخدامها إلى الإشباع ومن الأمثلة على المعززات الاجتماعية ما يلي :

- الابتسام والثناء والانتباه والتصفيق.
- التربيت على الكتف أو المصافحة.
- التحدث ايجابياً عن الطالب أمام الزملاء والمعلمين أو الأقارب والأصدقاء.
- نظرات الإعجاب والتقدير.
- التعزيز اللفظي كقول: أحسنت، عظيم، انك ذكي فعلاً، فكرة رائعة، هذا عمل ممتاز.
- الجلوس بجانب الطالب أثناء مشاركته في الرحلة.
- عرض الأعمال الجيدة أمام الصف.
- تعيين الطالب عريفاً للصف.
- إرسال شهادة تقدير لولي أمر الطالب.

أما العوامل التي تؤثر في فعالية التعزيز فمنها:

فورية التعزيز

إن أحد أهم العوامل التي تزيد من فعالية التعزيز هو تقديمه مباشرة بعد حدوث السلوك فأن يعطى الطفل لعبة اليوم لأنه أدى واجبه المدرسي بالأمس قد لا يكون ذا أثر كبير. إن التأخير في تقديم المعزز قد ينتج عنه تعزيز سلوكيات غير مستهدفة لا نريد تقويتها، قد تكون حدثت في الفترة الواقعة بين حدوث السلوك المستهدف وتقديم المعزز، فعندما لا يكون من الممكن تقديم المعزز مباشرة بعد حدوث السلوك المستهدف فانه ينصح بإعطاء الفرد معززات وسيطيه كالمعززات الرمزية أو الثناء بهدف الإيحاء للفرد بأن التعزيز قادم.

ثبات التعزيز

يجب أن يكون التعزيز على نحو منظم وفق قوانين معينة يتم تحديدها قبل البدء بتنفيذ برنامج العلاج وأن نبتعد عن العشوائية، كما أن من المهم تعزيز السلوك بتواصل في مرحلة اكتساب السلوك وبعد ذلك في مرحلة المحافظة على استمرارية السلوك فإننا ننتقل إلى التعزيز المتقطع.

كمية التعزيز

يجب تحديد كمية التعزيز التي ستعطى للفرد وذلك يعتمد على نوع المعزز، فكلما كانت كمية التعزيز أكبر كانت فعالية التعزيز أكثر،إلا أن إعطاء كمية كبيرة جداً من المعزز في فترة زمنية قصيرة قد يؤدي إلى الإشباع، والإشباع يؤدي إلى فقدان المعزز لقيمته، لهذا علينا استخدام معززات مختلفة لا معزز واحد.

مستوى الحرمان - الإشباع

كلما كانت الفترة التي حرم فيها الفرد من المعززات طويلة كان المعزز أكثر فعالية، فمعظم المعززات تكون أكثر فعالية عندما يكون مستوى حرمان الفرد منها كبيراً نسبياً.

درجة صعوبة السلوك

كلما ازدادت درجة تعقيد السلوك، أصبحت الحاجة إلى كمية كبيرة من التعزيز أكثر، فالمعزز ذو الأثر البالغ عند تأدية الفرد لسلوك بسيط قد لا يكون فعالاً عندما يكون السلوك المستهدف سلوكاً معقداً أو يتطلب جهداً كبيراً.

التنويع

إن استخدام أنواع مختلفة من المعزز نفسه أكثر فعالية من استخدام نوع واحد منه ،فإذا كان المعزز هو الانتباه إلى الطالب فلا تقل له مرة بعد الأخرى "جيد ،جيد ،جيد" ولكن قل أحسنت وابتسم له وقف بجانبه ،وضع يدك على كتفه ...الخ.

التحليل الوظيفي

يجب أن يعتمد استخدامنا للمعززات إلى تحليلنا للظروف البيئية التي يعيش فيها الفرد ودراسة احتمالات التعزيز المتوفرة في تلك البيئة لان ذلك:

أ- يساعدنا على تحديد المعززات الطبيعية.

ب- .يزيد من احتمال تعميم السلوك المكتسب والمحافظة على استمراريته.

الجدّة

عندما يكون المعزز شيئاً جديداً فانه يكسبه خاصية، لذا ينصح بمحاولة استخدام أشياء غير مألوفة قدر الامكان.

2 - العقاب :

وهو إخضاع الطالب إلى نوع من العقاب بعد الإتيان باستجابة معينة، فالطالب إذا ناله العقاب كلما اعتدى أو أذى الآخرين نفسيا أو جسديا كفّ عن ذلك العدوان، وهنا يقوم المرشد أو المعلم باستخدام أسلوب من أساليب العقاب(اللوم الصريح والتوبيخ، التهديد والوعيد، إيقافه على الحائط ومنعه من ملاحظة الآخرين، عزله في غرفة خاصة لفترة من الزمن، عدم مغادرة مقعده دون إذن، منعه من الاشتراك في النشاط الذي يميل اليه... الخ).

ويستحسن أن يستخدم هذا الأسلوب بعد استنفاذ الأساليب الايجابية، فقد ثبت ان العقاب يؤدي إلى انتقاص السلوك غير المرغوب أسرع مما تحدثه الأساليب الأخرى ، فهو يؤدي إلى توقف مؤقت للسلوك المعاقب ، ويؤدي إيقاف العقاب إلى ظهور السلوك مرة أخرى .

أي ان العقاب لا يؤدي إلى تعلم سلوك جديد مرغوب ولكنه يكف السلوك غير المرغوب مؤقتا ، إلا أنه يتعين عند استخدام هذا الأسلوب تحديد محكات العقاب وإعلانها مقدماً ، وقد ثبت كذلك ان هناك آثاراً للعقاب البدني خاصة منها (القلق المعمم/ الانزواء/ العناد / العدوان/ الخوف من التحدث أمام الناس ...الخ) ولا ينصح المرشد باستخدام هذا الأسلوب كونه يسبب حواجز نفسية بينه وبين الطلاب ،لا يراجعونه أو يتعاونون معه ، وقد ورد عن أبي مسعود البدري رضي الله عنه أنه قال : « كنت أضرب غلاماً لي بالسوط ،فسمعت صوتاً من خلفي (اعلم أبا مسعود) فلم أفهم الصوت من الغضب ،فلما دنا مني إذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم ،فإذا هو يقول :اعلم أبا مسعود ان الله أقدر عليك منك على هذا الغلام ، فقلت : يا رسول الله هو حُرّ لوجه الله ،فقال :أما لو لم تفعل للفحتك النار، أو لمستك النار» رواه مسلم وغيره.

حسنات العقاب

1 الاستخدام المنظم للعقاب يساعد الفرد على التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول.

2 يؤدي استخدام العقاب بشكل فعال إلى إيقاف أو تقليل السلوكيات غير التكيفية بسرعة.

3 معاقبة السلوك غير المقبول يقلل من احتمال تقليد الآخرين له.

سيئات العقاب

1. قد يولد العقاب خاصة عندما يكون شديداً العدوان والعنف والهجوم المضاد.
2. لا يشكل سلوكيات جديدة بل يكبح السلوك غير المرغوب به فقط بمعنى أخر يعلم العقاب الشخص ماذا لا يفعل ولا يعلمه ماذا يفعل.
3. يولد حالات انفعالية غير مرغوب بها كالبكاء والصراخ والخنوع مما يعيق تطور السلوكيات المرغوب بها.
4. يؤثر سلبياً على العلاقات الاجتماعية بين المعاقب والمعاقَب أي يصبح المعلم الذي يستخدم العقاب بكثرة في نهاية المطاف شيئاَ منفراً للطالب.
5. يؤدي إلى تعود مستخدمه عليه ، فالعقاب يعمل عادة على إيقاف السلوك غير المرغوب به بشكل مباشر وهذا يعمل بدوره كمعزز سلبي لمستخدمه.
6. يؤدي إلى الهروب والتجنب ، فالطالب قد يتمارض ويغيب عن المدرسة إذا ما اقترن ذهابه إليها بالعقاب المتكرر وقد يتسرب الطالب من المدرسة إذا كان العقاب شديداً أو متكرراً، كما يتعلم الطالب سلوك الغش في الامتحان وغيرها من السلوكيات غير المقبولة.
7. يؤدي إلى خمود عام في سلوكيات الشخص المُعاقَب ، وقد تقلل معاقبة المعلم للطالب على إجابته غير الصحيحة عن السؤال وعزوفه عن المشاركة في النشاطات الصفية بسبب الخوف من العقاب.
8. يؤثر العقاب بشكل سلبي على مفهوم الذات لدى الشخص المُعاقَب ويحد من التوجيه الذاتي لديه خاصة إذا حدث بشكل دائم ولم يصاحبه تعزيز للسلوك المرغوب فيه.
9. يؤدي إلى النمذجة السلبية فالمعلم الذي يستخدم العقاب الجسدي مع الطالب يقدم نموذجاً سلبياً سيقلده الطالب، فعلى الأغلب أن يلجأ الطالب إلى الأسلوب نفسه في التعامل مع زملائه الآخرين.
10. قد ينتهي العقاب بالإيذاء الجسدي للمُعاقَب كجرحه أو كسر يده أو إحداث إعاقة جسمية ... الخ.

3 – الإطفاء:

الإطفاء هو التوقف عن الاستجابة نتيجة توقف التدعيم ، ويقوم هذا الأسلوب على انصراف المرشد أو المعلم عن الطالب حين يخطئ وعدم التعليق عليه أو لفت النظر إليه وغض النظر عن بعض تصرفاته كما يمكن التنسيق مع طلاب الصف لإهمال بعض تصرفاته لمدة محددة وعدم الشكوى منه ، والثناء عليه حين يحسن التصرف ويعدل السلوك ، فقد يحدث أن يزيد الطالب من الثرثرة لجلب الانتباه إليه ، إلا أن التجاهل المتواصل يؤدي إلى كفه ، ويمكن استخدامه بفعالية ونجاح عندما يكون هدف هذا الطالب من سلوكه تحويل الانتباه إليه ولفت النظر إليه مثل نوبات الغضب والمشاكل السلوكية داخل الصف .

ومن أجل زيادة احتمال نجاح الإطفاء نحتاج إلى أخذ النقاط التالية بعين الاهتمام :

1. تحديد معززات الفرد وذلك من خلال الملاحظة المباشرة.
2. الاستخدام المنظم لإجراءات تعديل السلوك لما لذلك من أهمية قصوى في نجاح الإجراء.
3. تحديد المواقف التي سيحدث فيها الإطفاء وتوضيح ذلك للفرد قبل البدء بتطبيق الإجراء.
4. الإطفاء حتى لو استخدم بمفرده إجراء فعال لتقليل السلوك ويكون أكثر فعالية إذا عملنا على تعزيز السلوكيات المرغوبة في الوقت نفسه.
5. التأكد من أن الأهل والزملاء والمعلمين ..الخ سيساهمون في إنجاح الإجراء وذلك بالامتناع عن تعزيز الفرد أثناء خضوع سلوكه غير المرغوب للإطفاء ، فتعزيز السلوك ولو مرة واحدة أثناء خضوعه للإطفاء سيؤدي إلى فشل الإجراء أو التقليل من فعاليته.

4 - التنفير :

التنفير هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة وإطفائها ، وتقوم على ممارسة الطالب لأدوار اجتماعية تساعده على الاستبصار بمشكلته ، وذلك بأن يحمّل الطالب ويغرم شيئاً مادياً أو معنوياً إذا قام بالسلوك غير المرغوب وهذا يؤدي إلى تقليل ذلك السلوك مستقبلاً .

كما يمكن استخدام هذا الأسلوب أثناء ممارسة الطالب للعادة السرية أو عندما تراود خياله تجربة مكروهة تعافها النفس ويستخدم بفعالية في علاج النشاط الحركي الزائد والسلوك العدواني ومع حالات الانحراف الجنسي واللزمات العصبية والتدخين والإدمان والجنوح وحالات السمنة الناتجة عن الشراهة في الطعام.

وهناك خطوات عامة متبعة في تطبيق إجراءات المعالجة بالتنفير تتمثل في:

1. خلال جلسات المعالجة يتبع المثير المنفر المعزز غير المقبول والذي يراد التخلص منه مباشرة ويستمر اقترانهما لمدة زمنية قصيرة وبعد ذلك يختفي كل من المثير والمعزز في الوقت نفسه.
2. يقترن زوال المثير عادة بظهور مثير يريد المسترشد أن يحصل عليه كمعزز بديل للمعزز غير المقبول.
3. يقوم المُعدِل بتنظيم الظروف البيئية وبالتالي يحصل المسترشد على التعزيز في حال اختياره للمعزز البديل وعزوفه عن المعزز غير المقبول.

ثانيــاً : العنـف المدرسـي

مـقـدمـة :

إن ظاهرة العنف بشكل عام في الأطر المختلفة تعد من أكثر الظواهر التي تسترعي اهتمام الجهات التربوية بمختلف أنساقها المختلفة من ناحية والأسرة من جهة أخرى. حيث ان هناك تطوراً ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب التي يستخدمها الطلاب في تنفيذ السلوك العنيف ضد الطلاب من ناحية والمدرسين من الناحية الأخرى.

تعريف العنف

العنف كما عرف في النظريات المختلفة: هو كل تصرف يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين، قد يكون الأذى جسمياً أو نفسياً. فالسخرية والاستهزاء من الفرد وفرض الآراء بالقوة وإسماع الكلمات البذيئة جميعها أشكال مختلفة لنفس الظاهرة.

أسباب ظاهرة العنف في المدارس:

العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم. حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية، ولذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المركبات المختلفة المكونة لها حيث أن للبيئة جزءاً كبيراً من هذه المركبات.

العنف المدرسي هو نتاج التجربة المدرسية (سلوكيات المدرسة) ومن أمثلتها :

1. عدم التعامل الفردي مع الطالب ، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.
2. لا يوجد تقدير للطالب كانسان له احترامه وكيانه.
3. عدم السماح للطالب التعبير عن مشاعره غالبا
4. التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.
5. الاستهزاء بالطالب والاستهتار من أقواله وأفكاره.

6 رفض مجموعة الرفاق والزملاء للطالب مما يثير غضبه وسخطه عليهم.

7 عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه الى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.

8 وجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب ، حيث لا يستطيع محاورته او نقاشه حول علاماته او عدم رضاه من المادة.

9 كذلك خوف الطالب من السلطة يمكن أن يؤدي الى خلق تلك المسافة.

10 الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.

11 عنف المعلم اتجاه الطلاب.

12 عدم توفر الفرص للطلاب للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وتفريغ عدوا نيتهم بطرق سليمة.

اشــكــال الــعــنــف :

العنف الجسدي	1	هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد اتجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم جراء تلك الأضرار
العنف النفسي	2	العنف النفسي قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعية ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد تحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر(مؤذى) مما يؤثر على وظائفه السلوكية ، الوجدانية ، الذهنية ، والجسدية .
الاستغلال الجنسي	3	« هو اتصال جنسي بين طفل لبالغ من أجل إرضاء رغبات جنسية عند الأخير مستخدماً القوة والسيطرة عليه »

أنواع العنف المدرسي

1	عنف من خارج المدرسة	هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلاباً ولا أهالي ، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من اجل الإزعاج أو التخريب وأحياناً يسيطرون على سير الدروس
2	عنف من قبل الأهالي	عنف أما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي) ، ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعاً عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين مستخدمين أشكال العنف المختلفة
3	العنف من داخل المدرسة	أ- العنف بين الطلاب أنفسهم. ب- العنف بين المعلمين أنفسهم. ج- العنف بين المعلمين والطلاب. د- التخريب المتعمد للممتلكات

العنف فى مدراس الامارات :

ليس من المنطقي ان نحكم بوجود ظاهرة عنف بمدارس دولة الامارات مقارنة بما هو متعارف عليه ﯾﻓ مفهوم العنف ومظاهره مقارنة بالدول الاخرى ، والتي يصل فيها العنف بالمدارس الى حد الجريمة المنظمة والمخطط لها .

حيث ان ما يحدث بمدارسنا وهذا من واقع الملاحظة الميدانية وتقارير المدارس لا يعدو كونه سلوكيات تصاحب مراحل النمو والتفاعل بين الطلاب نتيجة الاختلاف والتباين ﯾﻓ العادات والتقاليد والثقافة لدى المنتمين الى المدرسة سواء كانوا طلابا ام معلمين واولياء امور .

حيث لم تسجل مدارسنا أي حالات عنف بالمعنى المتعارف عليه عالميا ، وبالمقارنة لمظاهر العنف الذى اثبتته الدراسات وبين ما هو موجود بمدارسنا ، فإن مظاهر العنف بمدرسة الامارات يتمثل ﯾﻓ :

- المشاجرات الطلابية نتيجة التفاعل والاحتكاك اليومي
- الكتابة على الجدران ومنها ما هو موجه للهيئة الادارية والتعليمية
- مشادات كلامية بين عدد محدود من اولياء الامور والادارات المدرسية والمعلمين
- مشادات كلامية بين المعلمين والطلاب
- حالات فردية تمثل من اعتداء من المعلمين للطلاب والقصد منها التوجيه وقد تأخذ مسارا يتمثل ﯾﻓ العقاب البدني التحرشات الجنسية
- تشويه ممتلكات المعلمين والادارة والحافلات المدرسية

وكل هذه السلوكيات لا ترقى الى العنف المخطط له والمقصود ، وانما تصرفات وقتية وتنتهي ﯾﻓ حينها

ثالثاً : مشكلة الغياب والهروب من المدرسة

وتعتبر مشكلة الغياب والهروب من أهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع المدرسي وذلك لما لها من تأثير سلبي على حياة الطالب الدراسية وسبباً ﯾﻓ كثير من إخفاقاته التحصيلية وانحرافاته السلوكية، الامر الذى يجعل من الاهمية بمكان ان تحظى هذه المشكلة بتبيان مسبباتها ومخاطرها وصولا لوضع اسس الوقاية والعلاج لها .

و يعني غياب الطالب عن المدرسة هو عدم تواجده بها خلال الدوام الرسمي أو جزء منه ، سواءً كان هذا الغياب من بداية اليوم الدراسي ، أي قبل وصوله للمدرسة أو كان بعد وصوله للمدرسة والتنسيق مع بعض زملائه حوله ، أو حضوره للمدرسة والانتظام بها ثم مغادرته لها قبل نهاية الدوام دون عذر مشروع أو الإنقطاع عن الدراسة قبل الإجازات والعطلات والإمتحانات.

مخاطر غياب أو هروب الطلاب من المدارس:

ان غياب الطلاب غير المبرر عن المدرسة سواء منذ بداية اليوم الدراسي او تركه للمدرسة دون ان يكمل يومه الدراسي له انعكاسات سلبية عديدة منها :

1. تدنى المستوى التحصيلي للطلاب المتغيبين او الهاربين نظرا لتغيبهم المستمر عن الدروس وصولا للفشل ﯾﻓ الدراسة أو الانقطاع الكلى عنها والتسرب من التعليم .
2. تعرض حياة الطلاب المتغيبين أو الهاربين الى مخاطر سلوكية سلبية قد تصل مستقبلا الى مخاطر وممارسات انحرافيه .
3. انتقال المظاهر السلبية إلى بعض الطلاب الهاربين قد يشجعون طلاب آخرين على الهرب وعلى تقليدهم زملائهم كتقليد لهم ومحاكاتهم او من خلال الضغط عليهم
4. ان هذه المظاهر السلوكية السلبية من هذه الفئة من الطلبة سوف تنعكس آثارها على اسرهم ويكونون مصدرا لوجود مشاكل اسرية وكذلك عالة على مجتمعهم
5. حرمان المجتمع من قدرات شبابية تسهم ﯾﻓ تقدم المجتمع وتطوير من خلال وجود فئة غير مؤهلة للعمل والمشاركة ﯾﻓ خطط التنمية
6. ان مشكلة الغياب والهروب من المدرسة تمثل هدرا وفاقدا ﯾﻓ مجال التعليم وهدرا ﯾﻓ اقتصاديات المجتمع
7. انها تمثل تمردا ومخالفة صريحة للنظم المدرسية والأعراف التربوية والتي تنتقل عدواها مستقبلاً إلى تحدى النظام العام بالدولة وأعرافها

الأسباب والدوافع :

تتعدد الاسباب والدوافع المحدثة او المعززة لسلوك الغياب والهروب من المدرسة بين المشتركين فيها حيث ان لكل فرد ظروفه واسبابه والتي تختلف عن غيره حتى وان تشابه الجميع في المظهر السلوكي بوجه عام ، وهنا نحاول ان نوضح بعض الاسباب والدوافع العامة المهيئة لحدوث هذا السلوك السلبي ومنها :

أولاً : العوامل الذاتية

وهي عوامل تعود للطالب نفسه وتتمثل في:

1. شخصية الطالب واستعداده النفسي والاجتماعي وحرصه على التعلم والحرص على الانتظام في الدراسة
2. ضعف الدافعية للتعلم وهي حالة تتدنى فيها دوافع التعلم فيفقد الطالب الاستثارة ومواصلة التقدم مما يؤدي إلى الإخفاق المستمر وعدم تحقيق التكيف الدراسي والنفسي
3. الخوف المرضي من المدرسة مما جعل الطالب يترك المدرسة كي يتخلص من القلق والتوتر الناتج عن وجوده فيها
4. الشخصية الاتكالية التي يتسم بها الطالب وعدم قدرته تحمل المسؤولية
5. الفشل الدراسي المتكرر
5. ضعف شخصية الطالب وسهولة انقياده للأخرين
6. الرغبة في تحدى السلطة والنظام المدرسي الرغبة في تأكيد الاستقلالية وإثبات الذات فيظهر الاستهتار
7. عدم الإحساس بالحب والتقدير والاحترام من قبل عناصر المجتمع المدرسي حيث يبقى الطالب قلقاً متوتراً فاقداً الأمن النفسي

ثانياً : العوامل المدرسية :

لاشك ان هناك بعض الممارسات داخل المجتمع المدرسي مما يجعله بيئة منفرة لبعض فئات الطلاب وعجز المدرسة عن احتواء طلابها ومشكلاتهم والعمل على اشباع رغباتهم ، وبصفة عامة يمكن ان نجمل بعض العوامل المدرسية المساعدة على حدوث هذا المظهر السلوكي السلبى في الاتي :

1. تأرجح النظام المدرسي بين الصرامة والقسوة وسيطرة العقاب كوسيلة للتعامل مع الطلاب أو التراخي والإهمال وعدم توفر وسائل الضبط المناسبة
2. إحساس الطالب بعدم اشباع رغباته الشخصية والاجتماعية
3. عدم توفر الأنشطة الكافية والمناسبة لميول الطالب وقدراته واستعداداته التي تساعده في خفض التوتر لديه وتحقيق المزيد من الإشباع النفسي
4. افتقار المدارس للبرامج الترفيهية للطلاب والتي من شانها تخفيف الأعباء الدراسية عنهم
5. كثرة الأعباء والواجبات ، خاصة المنزلية التي يعجز الطالب عن الإيفاء بمتطلباتها
6. عدم تقبل الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لها مما أوجد فجوة بينه وبين بقية عناصر المجتمع المدرسي فكان ذلك سبباً في فقد الثقة في مخرجات العملية التعليمية برمتها واللجوء إلى مصادر أخرى لتقبّله
7. عدم الاهتمام بالغياب وإهمال تطبيق اللوائح والقوانين الخاصة بذلك
8. ضعف التواصل بين المدرسة والاسرة مما يسهل للطالب التغييب او الهروب من المدرسة دون علم ولي امره
9. إتباع المعلمين لأساليب غير تربوية (كالضرب والشتم) في تعاملهم مع الطلاب

ثالثا : العوامل الأسرية

لاشك ان للعوامل الاسرية دور كبير في احداث مشكلة غياب وهروب الطلاب من المدرسة ومنها على سبيل المثال :

1. اضطراب العلاقات الأسرية وما يشوبها من عوامل التوتر والفشل من خلال كثرة الخلافات والمشاجرات بين أعضائها مما يشعر الطالب بالحرمان وفقدان الأمن النفسي
2. ضعف عوامل الضبط و الرقابة الأسرية بسبب ثقة الوالدين المفطرة في الأبناء أو إهمالهم و انشغالهم عن متابعتهم الذين وجدوا في عدم المتابعة فرصة لاتخاذ قراراتهم الفردية بعيدا عن عيون الآباء
3. سوء المعاملة الأسرية والتي تتأرجح بين التدليل والحماية الزائدة التي تجعل الطالب اتكالياً سريع الانجذاب وسهل الانقياد لكل المغريات وبين القسوة الزائدة والضوابط الشديدة التي تجعله محاطاً بسياج من الأنظمة والقوانين المنزلية الصارمة مما يجعل التوتر والقلق هو سمة الطالب الذي يجعله يبحث عن متنفس آخر بعيد عن المنزل والمدرسة
4. عدم قدرة الأسرة على الإيفاء بمتطلبات واحتياجات المدرسة ، وحاجات الطالب بشكل عام، مما يدفع الطالب لتعمد الغياب منعاً للإحراج ومحاولة للبحث عما يفي بمتطلباته
5. انعدام التوجيه والإرشاد بخطورة هذه الظاهرة على المستقبل الدراسي للأبناء
6. انخفاض مستوى الطموح لدى الوالدين أو احدهما مما ينعكس سلباً على مستوى الطموح لدى الأبناء وبالتالي اللامبالاة بالدراسة
7. مستوى تعليم الأسرة : حيث أن إدراك الوالدين لأهمية التعليم يتوقف على مستواهم الثقافي ، وعدم احساسهم بأهمية التعليم والمواظبة على الدوام المدرسي يجعل ذلك ينعكس على أبنائهم ويشكل أحد الأسباب الهامة لتكرار الغياب

رابعاً : عوامل أخرى

وتتمثل في التالي :

1. جماعة الرفاق وما يقدمه أعضاؤها للطالب من مغريات تدفعه لمجاراتهم والانصياع لرغباتهم في الغياب والهروب من المدرسة وإشغال الوقت قضاء الملذات الوقتية
2. مشاكل الطلاب فيما بينهم تدفع البعض للهرب من هذه المشكلات وبالتالي يكون السبيل بالهروب من المدرسة
3. الخوف من العقاب داخل المدرسة سواء كان ذلك من قبل الطلاب الذين قد يعتدون على الطالب أو من قبل المعلمين
4. عوامل الجذب المختلفة التي تتوفر للطالب وتصبح في متناول يده بمجرد خروجه من المنزل مثل الأسواق العامة وشواطئ البحر وأماكن التجمع ومقاهي الإنترنت
5. الاساليب التربوية الخاطئة في التعليم حيث لازالت اساليب العقاب البدني والنفسي منتشرة في اغلب المدارس رغم تأكيدات وزارة التربية بمنع هذه الاساليب مما يدفع التلميذ او الطالب الى الغياب او الهروب من المدرسة
6. جذب الشارع للتلاميذ بما فيه من مغريات تدفع التلميذ الى التغييب او الهروب من المدرسة
7. افتقار مؤسساتنا التربوية الى الوسائل الترفيهية ورتابة الدروس اليومية تخلق الملل عند التلميذ مما يجعله يترك المدرسة

البرنامج العلاجي



على الرغم من التأثير السلبي لغياب الطالب وهروبه من المدرسة على الطالب نفسه وعلى أسرته والمجتمع بشكل عام ، إلا أن تأثيره على المدرسة أكثر وضوحاً ، ذلك أنه عامل كبير يساهم في تفشي الفوضى داخل المدرسة والإخلال بنظامها العام . فتكرار حالات الغياب والهروب من المدرسة وبروزها كظاهرة واضحة في مدرسة ما يسبب خللاً في نظام المدرسة وتدهور مستوى طلابها التعليمي والتربوي ، خاصة في ظل عجز المدرسة عن مواجهة مثل هذه المشكلات (وقاية وعلاجا) .

ومن هنا فعلى المدرسة أن تكون قادرة على اتخاذ الإجراءات الإدارية والتربوية المناسبة لعلاج مشكلة الغياب والهروب ، وجادّة في تطبيقها والحد من خطورتها والتي قد تتجاوز أسوار المدرسة إلى المجتمع الخارجي فتظهر حالات السرقة وإيذاء الآخرين والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة وكسر الأنظمة ، وما إلى ذلك من مشكلات تصبح المدرسة والمنزل عاجزين عن حلّها ومواجهتها ،ومن أهم ما يمكن أن تقوم به المدرسة في هذا المجال ما يلي :

أولاً : الإجراءات الفنية



1

دراسة المشكلات الطلابية الحقيقية والتعرف على أسبابها مع مراعاة عدم التركيز على أعراض المشكلات وظواهرها وإغفال جوهرها ، واعتبار كل مشكلة حالة لوحدها متفردة بذاتها

2

تهيئة الظروف المناسبة لتحقيق مزيد من التوافق النفسي والتربوي للطلاب عن طريق :

أ- تهيئة الفرص للاستفادة من التعليم بأكبر قدر ممكن

ب- الكشف عن قدرات وميول واستعدادات الطلاب وتوجيهها بشكل جيد

ت- إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التعليم بشتى الوسائل

ث- تعزيز الجوانب الإيجابية في شخصية الطالب والتعامل بحكمة مع الجوانب السلبية

ج- الموازنة بين ما تكلف به المدرسة طلابها وما يطيقون تحمله

ح- إثارة التنافس والتسابق بين الطلاب وتشجيع التعاون والعمل الجماعي بينهم



3

خلق المزيد من عوامل الضبط داخل المدرسة عن طريق وضع نظام مدرسي مناسب يدفع الطلاب إلى مستوىً معين من ضبط النفس يساعد على تلافي المشكلات المدرسية وعلاجها ، مع ملاحظة أن يكون ضبطاً ذاتياً نابعاً من الطلاب أنفسهم وليس ضبطاً عشوائياً بفرض تعليمات شديدة بقوة النظام وسلطة القانون.

4

دعم برامج وخدمات التوجيه والإرشاد المدرسي وتفعيلها وذلك من أجل مساعدة الطلاب لتحقيق أقصى حد ممكن من التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي وإيجاد شخصيات متزنة من الطلاب تتفاعل مع الآخرين بشكل إيجابي وتستغل إمكاناتها وقدراتها أفضل استغلال .



5

توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة لخلق المزيد من التفاهم والتعاون المشترك بينها حول أفضل الوسائل للتعامل مع الطالب والتعرف على مشكلاته ووضع الحلول المناسبة لكل ما يعوق مسيرة حياته الدراسية والعامة.



6

توعية الطلاب بأضرار الهروب من المدرسة على السلوك والتحصيل.

ثانياً : الإجراءات الإدارية

1. وضع نظام واضح للطلاب لتعريفهم بالنتائج الوخيمة التي تعود عليهم بسبب الغياب والهروب من المدرسة ، مع توضيح الإجراءات التي تنتظر من يتكرر غيابه من الطلاب وأن تطبيق تلك الإجراءات لا يمكن التساهل فيه أو التقاضي عنه

2. التأكيد على ضرورة تسجيل الغياب في كل حصة عن طريق المعلمين وأن يتم ذلك بشكل دقيق وداخل الحصص دون الاعتماد بشكل كامل على عرفاء الفصول الذين قد يستغلون علاقاتهم بزملائهم

3. المتابعة المستمرة لغياب الطلاب وتسجيله في السجلات الخاصة به للتعرف على من يتكرر غيابه منهم ، وتتم المتابعة بشكل يومي مع التأكد من صحة المبررات التي يحضرها الطالب من ولي أمره أو الجهات الأخرى كالتقارير الطبية ومحاضر التوقيف وما شابه ذلك وليكن ذلك عن طريق أحد الإداريين لإعطائه صفة أكثر رسمية

4. تحويل حالات الغياب المتكررة إلى المرشد الطلابي لدراستها والتعرف على أسبابها ودوافعها ووضع البرامج والخدمات التوجيهية والإرشادية المناسبة لمواجهة تلك المشكلات وعلاجها

5. إبلاغ ولي أمر الطالب بغياب ابنه بشكل فوري وفي نفس يوم الغياب وحبذا لو يتم ذلك خلال الحصة الأولى أو الثانية على أقص حد لكي يكون على بينة بغياب ابنه وبالتالي إمكانية متابعته للتعرف على حالته والتأكيد على ولي الأمر بضرورة الحضور إلى المدرسة لمناقشة الحالة

6. التأكيد على الطالب الغائب بالالتزام بعدم تكرار الغياب وكتابة التعهدات الخطية عليه وعلى ولي أمره مع التأكيد بتطبيق اللوائح في حالة تكرار الغياب

7. اتباع إجراءات اشد قوة لمن يتكرر غيابه وهروبه من المدرسة كالحرمان من حصص التربية الرياضية أو المشاركة في الحفلات المدرسية والزيارات الخارجية

ثالثاً : الإجراءات المدرسية :

1. اتباع الطرق التربوية الحديثة والابتعاد عن الاساليب غير التربوية في التعليم والتشديد على ادارات المدارس بمنع العقاب البدني ولأي سبب كان

2. إعطاء اهمية كبيرة لدروس الرياضة والتربية الفنية واكتشاف القدرات الرياضية والفنية ورعايتها

3. إدخال الوسائل الترفيهية الى المدارس كالألعاب الالكترونية التي تنمي الذكاء لدى التلاميذ

4. تفعيل دور الاختصاصيين الاجتماعيين في التعامل مع المشكلات ووسائل حلها

5. توثيق العلاقة بين الاسرة والمدرسة واشراك اولياء الامور في العملية التربوية

6. تقديم الحوافز المناسبة من قبل الآباء أو المدرسين للطلاب الذين يواظبون على حضورهم إلى المدرسة (تعزيز السلوك المضاد)

7. إعداد نشرات إرشادية للطلاب، وكذلك عمل دراسة حالة لبعض الطلاب الذين يتكرر غيابهم

رابعاً : الإجراءات الأسرية :

1. اطلاع الأهل عن كثب على رفاق أبنائهم في محاولة لمعرفة رفاق السوء منهم ودفع الأبناء للابتعاد عنهم بالتوجيه والتنوير

2. إشباع رغبات الأبناء بقدر المستطاع وعدم حرمانهم المتطلبات الرئيسة للمدرسة مثل " الأقلام ، الكراسات ، الفسحة الخ

رابعاً : مشكلة التنمر في المجتمع المدرسي

تعريف التنمر :

" إن التنمر هو ذلك السلوك العدواني المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسديا أو معنويا من قِبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها "

كما يعرف بأنه سيطرة فرد أو مجموعة على فرد أو مجموعة أخرى بهدف ممارسة السلطة والسيادة عليه وقد يتضمن ايذاء لفظياً أو جسديا

وكذلك الضغط والقمع أو التهديد الشخصي بالاعتداء جسدياً أو الاعتداء المتكرر وسوء المعاملة ضد طلبة أخرى

مثل السخرية وعزل الشخص ونبذه والضرب والسرقة منه .....

مهما كان شكل التنمر فإنه يشتمل على عدد من الخصائص الجوهرية : فهو موجه لإلحاق الأذى بشخص آخر، ويظهر عادة بشكل متكرر، ويحدث بين شخص قوي يهاجم شخصا آخر أضعف منه (سواء من الناحية البدنية أو النفسية أو كليهما). ويكون التنمر بين الذكور عادة جسديا (مثل صفع شخص آخر)، أما بين الإناث فإنه ينحى باتجاه الأفعال غير المباشرة (مثل نشر الشائعات).

كما انه أفعال سالبة متعمدة من جانب تلميذ أو أكثر بإلحاق الأذى بتلميذ آخر، تتم بصورة متكررة وطوال الوقت، ويمكن أن تكون هذه الأفعال السالبة بالكلمات مثلا: بالتهديد، التوبيخ، الإغاظة والشتائم، ويمكن أن تكون بالاحتكاك الجسدي كالضرب والدفع والركل، ويمكن أن تكون كذلك بدون استخدام الكلمات أو التعرض الجسدي مثل التكشير بالوجه أو الإشارات غير اللائقة، بقصد وتعمد عزله من المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته».

أشكال التنمر :

التنمر يأخذ أشكالاً متعددة منهـا :

1.التنمر الجسدي	يكون على شكل اهانات لفظية مصاحبة لسلوكيات كالركل ، الضرب ، شد الشعر ، شد الملابس أو تهديدات جسدية مؤلمة أو بالابتزاز أو بالسرقة مثل سلب مصروفه أو طعامه / بإخفاء أو تخريب الممتلكات أو بإجبار الآخرين على خدمتهم وهذا النوع من التنمر يكون أكثر لدى الأولاد منه عند الفتيات.
2.التنمر العاطفي	هذا النوع يكون أكثر تأثيرا على الضحية ، ففيه يقوم المتنمرون بطرد الطفل الضحية من النشاطات ، و الابتعاد عنه و تركه وحيدا في الصف ، غرفة الطعام ، الرحلات المدرسية ، و إجبار الآخرين على نبذه . كما أن التنمر العاطفي يكون أيضا بنشر الإشاعات عن الطفل الضحية و اختلاق قصص عنه لإيقاعه في المشاكل/ يطلقون عليهم النكات لأغاضته و هذا النوع من التنمر منتشر لدى الفتيات أكثر منه عند الأولاد .
3.التنمر اللفظي	إطلاق الألقاب و النكات و التعليقات الساخرة على الضحية و الاستهزاء به من حيث (الشكل ، اللون ، الملابس ، طريقة الكلام ، الوزن ، .. الخ
4.التنمر الجنسي	اطلاق التعليقات الجنسية الغير لائقة على الضحية ، أو ايذاءه جنسيا .
5.التنمر الإلكتروني	أما عن التنمر الالكتروني فهو يمثل كارثة مجتمعية بكل ما تحمله الكلمة من معنى فالمساحة الالكترونية تشكل براحاَ واسعاً و غير آمن لنا جميعا و خاصة الأطفال منا و المراهقين و تزيد تلك المساحة في الفجوة بين الآباء و أبنائهم و بذلك يلجأ الأبناء لذلك العالم الذي يبدو مغريا لهم لأنه بلا قيود و يحافظ علي خصوصيتهم و ينبع ذلك من عدم اهتمام الاهل بترسيخ فكرة تقبل الخطأ و احترام المساحة الخاصة بالأبناء و إعطائهم الحق في الاختيار و التجربة. و كل تلك الأشياء متاحة إلكترونياَ و بلا واصي.

العوامل المساعدة على انتشار التنمر :

1 الألعاب الاليكترونية العنيفة الفاسدة

اعتاد كثير من الأبناء على قضاء الساعات الطوال في ممارسة ألعاب اليكترونية عنيفة على أجهزة الحاسب أو الهواتف المحمولة ، وهي التي تقوم فكرتها الأساسية والوحيدة على مفاهيم مثل القوة الخارقة وسحق الخصوم واستخدام كافة الأساليب لتحصيل أعلى النقاط والانتصار دون أي هدف تربوي ،و دونما قلق من الأهل على المستقبل النفسي لهؤلاء الأبناء الذين يعتبرون الحياة استكمالا لهذه المباريات ، فتقوى عندهم النزعة العدائية لغيرهم فيمارسون بها حياتهم في مدارسهم أو بين معارفهم والمحيطين بهم بنفس.

2 انتشار أفلام العنف بين أبنائنا

بتحليل ما يراه الأطفال والبالغون من أفلام وُجد أن مشاهد العنف في الأفلام قد زادت بصورة مخيفة وأن الأفلام المتخصصة في العنف الشديد مثل أفلام مصاصي الدماء وأفلام القتل الهمجي دون رادع أو حساب ولا عقاب قد تزايدت أيضا بصورة لابد من التصدي لها ، فيستهين الطفل أو الشاب بمنظر الدماء ويعتبر أن من يقوم بذلك – كما أوحى إليه الفيلم – هو البطل الشجاع الذي ينبغي تقليده ، فيرتدون الأقنعة (الماسكات) على الوجوه تقليدا لهؤلاء " الأبطال " ، ويسعون لشراء ملابس تشبه ملابسهم ويجعلون من صورهم صورا شخصية لحساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي ، ويحتفظون بصور عديدة لهم في غرفهم.

3 أفلام الكارتون العنيفة

لم تقتصر أفلام العنف على الأفلام الحقيقية التي يمثلها ممثلون بل وصلت لمستوى أفلام الكارتون التي يقضي الطفل أمامها معظم وقته ، ويظن الأهل أن أبناءهم في مأمن حيث لا يشاهدون إلا تلك القنوات ، والحق أنها اخطر في توصيل تلك الرسالة العنيفة حيث يتقبل الطفل الصغير الأفكار بصورة أسرع من الكبار ، وحيث تعتمد أفلام الكارتون على القدرة الخارقة الزائدة والتخيلية عن العمل البشري في تجسيد أثر القوة في التعامل بين أبطال الفيلم ، فمصطلحات استخدام السحر وإبادة الخصوم بحركة واحدة واستخدام مقويات ومنشطات والاستعانة بأصحاب القوة الأكبر في المعارك ، كل هذه منتشر وبقوة في تلك الأفلام الكارتونية والتي تساهم في إيجاد بيئة فاسدة يتربى خلالها الطفل على استخدام العنف كوسيلة وحيدة لنيل الحقوق أو لبسط السيطرة .

4 الخلل التربوي في بعض الأسر

تنشغل بعض الأسر عن متابعة أبنائها سلوكيا وتعتبر أن مقياس أدائها لوظيفتها تجاه أبنائها هو تلبية احتياجاتهم المادية من مسكن وملبس ومأكل وأن يدخلوهم أفضل المدارس ويعينوهم في مجال الدراسة والتفوق ويلبون حاجاتهم من المال أو النزهة وغيره من المتطلبات المادية فقط ، ويتناسون أن الدور الأهم الواجب عليهم بالنسبة للطفل أو الشاب هو المتابعة التربوية وتقويم السلوك وتعديل الصفات السيئة وتربيتهم التربية الحسنة ، وقد يحدث هذا نتيجة انشغال الأب أو الأم أو انشغالهما معا عن أبنائهما مع إلقاء التبعة على غيرهم من المدرسين أو المربيات في البيوت .

5 انتشار قنوات المصارعة الحرة العنيفة

لوحظ في الفترة المؤخرة تزايد كبير جدا في قنوات المصارعة الحرة العنيفة جدا التي تستخدم فيها كل الوسائل الغير عادية في الصراع ، والتي غالبا ما تنتهي بسيلان دماء أحد المتصارعين أو كليهما

6 العنف الأسري والمجتمعي

يُطبع كل إنسان وخاصة في مطلع حياته على ما شاهده من تصرفات داخل بيئته الصغيرة كالأسرة والأهل وكذلك على ما يشاهده يوميا من تصرفات مجتمعية، فمن شاهد الاعا أو ردود أفعال تتسم بالعنف بين والديه ، أو من عاش بنفسه عنفا يمارسه أحد أفراد الأسرة عليه هو شخصيا أو على أي أحد من المتعاملين مع الأسرة كالخدم والمربيات والسائقين ، فلابد عليه أن يتأثر بما شاهده ، وربما يمارسه فعليا إذا سنحت له الفرصة لذلك ، و هكذا يساهم الأبوان في إفساد سلوك أبنائهما بدفعهم بصورة عملية في اتباع ذات النهج الذي شاهدوه ، وهكذا تجنى أسر على أبناء اسر غيرها لا خطأ لهم ولا ذنب.

ايضا توجد هناك العديد من العوامل المساعدة على حدوث التنمر منها

1. أسباب تتعلق بالطفل الضحية مثل انتقال الطفل إلى المدرسة حديثاً يجعله مرفوضاً بصورة مؤقتة من قبل المجموعة، وقد تطول فترة رفضه بسبب اختلاف شخصيته عن المجموعة، مثل اختلاف لونه أو وجود إعاقة ما لديه، أو تفوقه على الآخرين، بالإضافة إلى نقص المهارات الاجتماعية.
2. استخدام سلوك التنمر مع المواقف الصعبة في البيت كالطلاق ، التهميش ، الغضب .
3. التقدير المتدني للذات
4. ضغط جماعات الرفاق .
5. ضعف دور المؤسسات التعليمية في التربية النفسية للطلاب ، و تنمية مهارات الكفاءة الاجتماعية و الأخلاقية لديهم .
6. خلل في أساليب التنشئة الوالدية المبكرة للأبناء منذ الطفولة.
7. البيئة المدرسية العنيفة
8. العوامل الذاتية المتمثلة في الخلل في شخصية المتنمر والمتنمر عليه نتيجة لاختلال نفسي اجتماعي مصدره اختلال أساليب التنشئة الوالدية وطبيعة الذات الأولية التي تكونت في الطفولة كنتاج للبيئة الأسرية لدى المعتدي والضحية،

سمات الطالب الضحية للتنمر :

العلامات التي تدل على أن الطالب يتعرض للتنمر بالمدرسة:

- رفض الذهاب للمدرسة ، أو اختلاق الاصابة ببعض الأمراض كالصداع ، المغص و غيرها لتجنب الذهاب الى المدرسة
- مشاكل في الدراسة و تراجع أدائه الدراسي .
- العودة الى البيت و ثيابه أو كتبه ممزقة .
- وجود كدمات و علامات تظهر تعرضه للضرب .
- فقدان ممتلكاته أو نقوده .
- تقلب المزاج و سرعة الغضب .
- العنف مع اخوته .
- الهدوء و الانسحاب و العزلة بشكل غير طبيعي .
- فقدان التركيز .
- مشاكل في النوم و الاصابة بالأرق و القلق .
- النبذ من الأقران .
- تجنب مغادرة المنزل و خاصة وحده .
- تلفت و ترقب مرئي
- الافراط في النوم و في تناول الطعام

- الاضطراب في الاماكن المزدحمة
- الوحدة و الانطوائية
- الحساسية المفرطة
- قابلية السقوط (فالضحية سريعة الانخداع، ولا تستطيع أن تدافع عن نفسها، ولها خصائص جسدية ونفسية تجعلها عرضة لأن تكون ضحية).
- غياب الدعم (فالضحية تشعر بالعزلة والضعف، وأحيانًا لا تذكر الضحية المتنمر عليها خوفًا من انتقام المتنمر).

بعض سمات وخصائص المتنمر :

- الاعتداء بالضرب والركل للأخرين .
- تدمير ممتلكات الآخرين .
- اطلاق الألقاب القبيحة على الآخرين .
- اختلاق الأكاذيب حول الأشخاص.
- سرقة ممتلكات الاخرين والاستيلاء عليها او اخفائها .
- القوة (بسبب العمر، الحجم، والجنس).
- تعمد الأذى (فالمتنمر يجد لذة في توبيخ الضحية أو محاولة السيطرة عليها، ويتمادى عند إظهار الضحية عدم الارتياح).
- وبوجه عام يميل المتنمرون إلى ان يكونوا مغرورين وأقوياء ومقبولين من أقرانهم، ويتميزون خاصة برغبتهم في السيطرة على الآخرين عن طريق استخدام العنف. ويظهرون القليل من التعاطف تجاه ضحاياهم. كما يتميز المتنمر بأنه محاط بمتنمرين او أتباع سلبيين، وهؤلاء لا يبدؤون بالضرورة بالسلوك العدواني، ولكنهم يشاركون

عادة ما يحدث التنمر بعيدًا عن الكبار كما في:

- الحصص.
- فسحة المدرسة.
- دورات المياه.
- في المداخل.
- في انتظار الحافلات.
- في الطريق للمدرسة أو إلى البيت.
- في حافلة المدرسة.

الوقاية وسبل العلاج :

دور المدرسة :

1 - توفير مناخ مدرسي آمن وإيجابي لكل أفراد المدرسة

2 - تدعيم التواصل والتفاعل المباشر بين الآباء والمدرسة للتأكيد من أن الطالب يعيش في بيئة مدرسية آمنه

3 - الحقوق: لكل طالب الحق في أن لا يتعرض للإيذاء، وفي أن يتعلم في بيئة آمنة.

4 - المسؤوليات: يجب أن يتحمل المربون مسؤولية توفير إشراف أفضل ومراقبة أكثر، حيث إن إزالة الخوف من حياة الطلاب يمكن المعلمين ان يؤدوا اعمالهم بفاعلية أكثر، كما يجب ان يتحمل الطلاب المسؤولية ايضاً إزاء احترام حقوق زملائهم وحقوقهم هم.

5 - التفرقة بين التعبير الفطري للطالب حول الأشياء التي يراها من حوله ويتعايش معها والحد الشرعي لذلك التعبير، والتفرقة بين ارتكاب العنف واكتساب المهارات والقدرات اللازمة للدفاع عن النفس.

6 - وضوح مسؤولية حماية الطلاب إذ لا يستطيع الطلاب ان يتعلموا بفاعلية إذا كانوا يخشون على سلامتهم.

7 - تشجيع الطالب على الحديث والإنصات له سواء كان الضحية أو المعتدى مما يجعل المعلم يتعرف على المشكلة قبل ان تظهر.

8 - المعلم أو المربي هو القدوة فعليه أن يعلم أن الكلمات يمكن ان تؤذي، والإيذاء اللفظي قد يكون اشد من الإيذاء الجسدي.

9 - ان يكون المعلم ملماً بمهارات حل وإدارة النزاع.

10 - تعزيز السلوكيات الإيجابية والاجتماعية التي تصدر من الطلاب داخل المدرسة

دور الأسرة :

1 التدخل المبكر لحل المشكلة يمنع المشاكل الدائمة، مثل: الاكتئاب، والقلق، وانخفاض تقدير الطفل لذاته.

2 كذلك يجب على الأسر أن تتابع أبناءها إن وجدوا عليهم علامات مثل عدم الرغبة في الذهاب للمدارس أو تأخر مفاجئ في مستواهم الدراسي أو وجود آلام أو جروح أو إصابات في أجسامهم أو أي انكسار في شخصياتهم أو انزواء نفسي وميل للعزلة حتى في المنزل ، فيجب عليهم طمأنة أبنائهم وسؤالهم والاستفسار منهم حول أسباب ذلك باللطف واللين حتى يتبينوا حقيقة تلك الأسباب ، فقد يكون أبناؤهم قد تعرضوا للقمع المدرسي أو التنمر من قبل أقرانهم ، والأهل غافلون لا يشعرون بذلك ، بل قد يهاجم الأهل أبناءهم الضحايا ويتهمونهم بأنهم لا يقومون بواجباتهم الدراسية أو أنهم مدللون لا يتحملون المسئولية ، فتكون الآلام مضاعفة على أبنائهم

فمن هنا يجب على الاختصاصي الاجتماعي توعية اولياء الامور بالتالي والاهتمام بالاتي

1 التحدث مع الطفل عن أصحابه، ومرافقيه في الملعب وحافلة المدرسة.

2 تدريب الطفل على الثقة بالنفس، والمرونة، وكيف يطور مهاراته الاجتماعية ليقلل من كونه هدفاً سهلاً للمتنمرين.

3 مساعدته على الاشتراك بنشاطات المدرسة لمساعدته على زيادة تقديره لذاته مثل: الرياضة، او الموسيقى

4 تواصل مع إدارة المدرسة والمرشد التربوي لحصر المشكلة وحلها

5 وإذا تعرض طفلك للتنمر؛ قيم الوضع بسرعة وبهدوء، اجمع المعلومات عن الوضع، واتخذ الإجراء المناسب، فالأطفال يحتاجون لمعرفة انك تأخذ الأمور على محمل الجد، وستساعده في الحد من معاناتهم

6 تشجيع الطفل على التحدث عن معاناته،.

7 ادعم مشاعر طفلك، فبدلاً من إهمال قلقه، او إخباره بأن الأمور ستحل في النهاية، عبر له عن تفهمك واهتمامك بقولك: أتفهم انك تمر بأوقات صعبة، ولكن دعنا نحاول معالجة الأمر معاً.

8 لا تشجع الانتقام.

9 علم الطفل مهارات الأمان عندما يتعرض للتنمر، بما في ذلك اللجوء إلى طلب المساعدة من المعنيين مثل: المدير والمرشد التربوي، وكيف يكون حازماً، واستعمال المرح والأساليب الدبلوماسية المناسبة للتخلص من الأوضاع الحرجة، مثل الموافقة على التهكم ومسايرته.

10 استعن بإدارة المدرسة، او بالأخصائيين من اجل طفلك إذا أصبح الخوف والقلق ظاهراً بشكل كبير.

11 اجمع اكبر قدر من المعلومات الممكنة، واطلب من الطفل وصف كيفية وأين يتم التنمر، ومن تورط فيه واسأل الطفل إن كان الأطفال الآخرين او البالغين قد شهدوا الحوادث

اعتبارات خاصة بالاختصاصي الاجتماعي

على الاختصاصي الاجتماعي ادوار ومسؤوليات اساسية في معالجة السلوك السلبي بمختلف مظاهره متعاونا مع جميع افراد المجتمع المدرسي بمن فيهم الطلاب اصحاب السلوك ، وعليه ان يتعامل مع هذه المظاهر السلبية بمختلف الوسائل العلمية والمنهجية للوقاية والعلاج ومن هنا يتحتم علية عند التعامل مع أي موقف سلوكي سلبي أن يعمل على الاتي:

جوانب اجرائية

- توظيف مهاراته المهنية والفنية في الكشف المبكر عن مسببات السلوك السلبي
- حصر الطلاب متكرري احداث السلوك السلبي وتنظيم متابعتهم ورعايتهم بالتعاون المشترك مع إدارة المدرسة وأولياء الأمور وهيئة التدريس
- القيام اولا بعمليات الارشاد الفردي والجمعي لتلك الحالات
- حصر الطلاب ذوى التأثير في احداث السلوك السلبي ومتابعتهم متعاوناً في ذلك مع إدارة المدرسة وهيئة التدريس وأولياء الأمور
- التركيز على بحث ومتابعة حالات هؤلاء الطلاب وخاصة المتأخرين دراسيا
- وضع البرامج الخاصة بالكشف عن ميول ومواهب وقدرات الطلاب وتوجيهها وتنميتها واستثمارها
- تقديم التوجيه والإرشاد في المواقف الفردية السريعة وتسجيلها موضحاً الإجراءات التي تم تنفيذها
- التعاون مع إدارة المدرسة في إيجاد مناخ مناسب للعلاقات الإنسانية بين الطلبة والمعلمين أعضاء أسرة المدرسة
- توثيق الصلة والعلاقة والترابط بين المدرسة والمنزل بكافة الوسائل الممكنة
- الاتصال هاتفياً بأولياء الأمور، الزيارات المنزلية للحالات التي تستدعي ذلك وبترتيب مسبق مع الأسرة
- مساعدة الطلاب على التحرر من المشكلات التي تعوق توافقهم مع المجتمع

خطوات منهجية علمية

حتى يستطيع الاختصاصي الاجتماعي القيام بعمليات تعديل السلوك لدى طلابه ، عليه ان يضع خطة متكاملة لتعديل السلوك متضمنة الخطوات التالية.

1 - تحديد الأهداف العامة لتعديل السلوك

لكي ينجح الاختصاصي الاجتماعي في تعديل سلوك الطالب فلا بد من صياغة خطط إرشادية ترتكز في أساسها على تحقيق الأهداف التالية.

- مساعدة الطالب على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لدية
- مساعدة الطالب على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعياً والتي يسعى الطالب إلى تحقيقها
- مساعدة الطالب على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً مثل التدخين، الإدمان، تعاطي الكحول، ضعف التحصيل الدراسي... الخ
- تعليم الطالب أسلوب حل المشكلات
- مساعدة الطالب على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية
- مساعدة الطالب على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف

2- تحديد السلوك المستهدف

وفيها يتم بدقة تحديد السلوك المراد تعديله هل هو عدوان ام سرقة ام هروب او غياب ....الخ

3 - تعريف السلوك المستهدف

والهدف منه تعريف السلوك على نحو واضح محدد إجرائيا قابل للقياس لا يختلف عليه اثنان.

4 - قياس السلوك المستهدف

والهدف من ذلك هو تسجيل تكرار السلوك أو مدة حدوثه ، للحكم فيما بعد على نجاح خطة تعديل السلوك وتجدر الإشارة هنا إلى أن تعديل السلوك هو عملية مستمرة

5 - التحليل الوظيفي للسلوك

أي المثيرات القبلية والبعدية التي تسبق السلوك والتبعية وذلك للتعرف على مدى تأثيرها على قوة السلوك ومدى تكرار السلوك للتحكم بها لصالح خطة تعديل السلوك

6 - تصميم خطة العلاج

وهنا يراعي معدل السلوك تحديد النقاط التالية:

ما هو معدل السلوك ؟

من المشاركين ووظيفة كل منهم ؟

تحديد الزمان والمكان لتطبيق خطة تعديل السلوك

تحديد المعززات تحديد إجراءات خفض السلوك العقاب

للاستفسار يمكنكم التواصل معنا على

www.moe.gov.ae





80051115